

دليل التلميذ للاستعداد للامتحان الجهوي
أولى باكالوريا - جميع الشعب -
مادة التربية الإسلامية

دراسة سورة يوسف
.المقاطع الست.
وفق الإطار المرجعي للامتحان

شرح المفردات/ المضامين/ العضات والعبر/ القيك المستفادة

من إعداد الأستاذ: عبد الحكيم عاطف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِۖ (1) إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَۖ (2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَۖ (3) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَۖ (4) قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌۖ (5) وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۖ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌۖ (6) لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَۖ (7) إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍۖ (8) ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَۖ (9) ۞قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَۖ (10) قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَۖ (11) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَۖ (12) قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَۖ (13) قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَۖ (14) فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَۖ (15) وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ (16) قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَۖ (17) وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَۖ (18) وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَۖ (19) وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَۖ

توثيق سورة يوسف

- ✓ سورة مكية عدد آياتها 111.
- ✓ ترتيبها في المصحف الشريف 12 بين سورتي هود والرعد.
- ✓ سميت بسورة يوسف كونها ضمت قصة نبي الله يوسف عليه السلام كاملة ومفصلة دون غيرها من سور القرآن الكريم.

سبب نزول سورة يوسف

نزلت سورة يوسف بعد أن جاء بعض اليهود إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه أن يقول لهم قصة يوسف عليه السلام؟ وعن سبب هجرة آل يعقوب من الشام إلى مصر؟ فأنزل الله تعالى سورة يوسف..

ظروف نزول سورة يوسف

في أواخر العهد المكي في فترة الشدة التي لاقاها من المشركين بين عام الحزن الذي فقد فيه زوجته أمنا خديجة رضي الله عنها، وعمه أبو طالب وبيعة العقبة الأولى والثانية التي تلتها الهجرة الكبرى للمدينة.

ذ. عبد الحكيم عاطف

شرح المفردات

- ✓ ألم: من الحروف المقطعة الغيبية.
- ✓ يجتبيك: يختارك.
- ✓ اطرحوه أرضا: ألقوه في أرض بعيدة
- ✓ يخل لكم وجه أبيكم: يحبكم، ويقبل عليكم.
- ✓ ونحن عصبة: أي جماعة
- ✓ نقص عليك: نحدثك ونخبرك يا محمد.
- ✓ أويل الأحاديث: تعبير وتفسير الرؤى.
- ✓ الجب: البئر
- ✓ يرتع يلهو ويلعب
- ✓ عشاءً: مساءً.

مضامين الآيات

- ✓ القرآن الكريم أنزل بلسان عربي واضح وبين ليفهمه الناس.
- ✓ الله تعالى يقص على النبي صلى الله عليه وسلم أحسن القصص في هذا القرآن الذي أوحى به إليه.
- ✓ قص يوسف عليه السلام رؤياه على أبيه.
- ✓ نهي سيدنا يعقوب ابنه يوسف عليهم السلام بحكاية رؤياه إلى إخوته مخافة وقوعه في ظلمهم.
- ✓ تفسير وتعبير يعقوب عليه السلام لرؤيا ابنه يوسف عليه السلام كون أنه سيكون له شأن عظيم كما كان لأجداده من قبل.
- ✓ حسد وغير إخوة يوسف له ولأخيه ظنا منهم أن أباهم يميزهم عنهم ويحبهم أكثر منهم.
- ✓ اتفاق الإخوة على قتل يوسف أو ابعاده منهم للفت انتباه أبيهم، وتقربهم منه.
- ✓ اقناع الإخوة لأبيهم بأخذ أخيهم معهم للعب معهم قصد تنفيذ خطتهم.
- ✓ رمي يوسف عليه السلام في البئر.
- ✓ افتراؤهم على أبيهم أن أخيهم أكله الذئب.
- ✓ وقوع يوسف عليه السلام في يد قافلة مسافرة فباعوه بثمن قليل.

الدروس والعبر المستفادة

- ✓ الرؤيا الصالحة للأنبياء والرسل حق، وهي بمثابة وحي من الله.
- ✓ وجوب كتم الأسرار الخاصة، وعد البوح بها للعامة.
- ✓ الأبوة تحتم على الأب رعاية أبنائه والحرص عليهم.
- ✓ الحسد والغيرة مرض قلبي فتاك يمكن أن يوقع حتى بين الإخوة.
- ✓ الصغير في السن دائما يحظى بقرب ورعاية الآباء
- ✓ الاستعانة بالله في الشدائد خير مُواس في الأزمات.

القيم المستنبطة

- ✓ ـ الصبر: "فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ۖ"
- ✓ كتمان الأسرار:"قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۖ "
- ✓ النصيحة:"قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۖ "
- ✓ الاستعانة بالله: "فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ۖ"
- ✓ رعاية الأبناء:"قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ۖ "
- ✓ اختيار القدوة الحسنة/ الاستشارة: "إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ۖ :

ذ. عبد الحكيم عاطف

وَقَالَ ٱلَّذِے ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِے مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِے ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَاوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ (21) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِے ٱلۡمُحۡسِنِينَ (22) ۞وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِے هُوَ فِے بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّے أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ (23) وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۖ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ (24) وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ (25) قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِے عَن نَّفۡسِےۖ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ (26) وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (27) فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ (28) يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِے لِذَنۢبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ (29) ۞وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِے ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِے ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (30) فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ (31) قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِے لُمۡتُنَّنِے فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ (32) ۞قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِےٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّے كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ (33) فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ

شرح المفردات

- ✓ ـأكرمي مثواه: أكرمي نزله
- ✓ وراودته: دعته لنفسها
- ✓ ربي أحسن مثواي: يراد به العزيز
- ✓ همت به: أقبلت عليه لإكراهه للقيام بالفاحشة
- ✓ أعرض عن هذا: لا تخبر أحد عما وقع.
- ✓ تراود: طاوعته
- ✓ فاستعصم: امتنع
- ✓ أصب إليهن: أميل إلى الاستجابة إليهن
- ✓ ولما بلغ أشده: الرشد والبلوغ
- ✓ هيت لك: تعال وأقبل وأنا لك
- ✓ المخلصين: المختارين للنبوة
- ✓ قدت قميصه: مزقته
- ✓ شاهد: رضيع من أهل زليخة
- ✓ شغفها حبا: ملأ قلبها حبا
- ✓ تصرف عني: تبعد عني

ذ. عبد الحكيم عاطف

مضامين الآيات

- ✓ شراء عزيز مصر ليوسف عليه السلام وأمره لزوجته بالعناية به.
- ✓ تمكين الله ليوسف عليه السلام المكانة العالية والشرف، وعلم تأويل الرؤى والأحاديث.
- ✓ زاد الله في علم يوسف عليه والسلام ووهبه الحكم بعد وصوله سن البلوغ.
- ✓ مراودة امرأة العزيز ليوسف عن نفسه ومحاولة إكراهه على الفاحشة.
- ✓ تبات يوسف عليه السلام على الحق واستعانته بالله تعالى الذي دفع عنه السوء وحماه.
- ✓ افتراء امرأة العزيز على سيدنا يوسف وكذبها عليه أمام زوجها.
- ✓ براءة يوسف عليه السلام بدليل عقلي شهد به رضيع من أهل زليخة في معجزة ربانية.
- ✓ انتشار فضيحة امرأة العزيز بين نساء المدينة اللائي دعتهم لرؤية يوسف عليه السلام وانبهارهم من جماله.
- ✓ إسرارها على محاولة إكراهه على الفاحشة وتهديده بالسجن.
- ✓ دعاء يوسف عليه السلام لربه على إبعاده عن هذه الفاحشة بتفضيله الدخول للسجن على الوقوع فيها.

العضات والعبر المستفادة

- ✓ العلم والحكمة والحفظ مما يكرم به الله تعالى عباده الصالحين والمخلصين.
- ✓ الوفاء بالأمانة والإخلاص في حق من أحسن إليك من قيم الصالحين.
- ✓ الخيانة من الرذائل الفاسدة.
- ✓ العفة من القيم التي تقي الإنسان من الفواحش.
- ✓ كتم الأسرار والفضائح من شيم المؤمن الصادق.
- ✓ الثبات على الحق وملازمة الطاعة وعدم الخضوع للتهديد.
- ✓ الاستعانة بالدعاء للحفظ من المعاصي.
- ✓ الكاذبين والمفترين لابد أن تفضح مكائدهم ولو من أقرب الناس منهم.

القيم المستنبطة

- ✓ الكرم: "وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا"
- ✓ العلم: "وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ "
- ✓ الصبر على المحن والابتلاء.
- ✓ الإخلاص والوفاء:"قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ "
- ✓ التخلق بالعفة:"قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ " "وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ "
- ✓ الاستعانة بالدعاء:"قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ"

ذ. عبد الحكيم عاطف

ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأَيَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿35﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿36﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿37﴾ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿38﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿39﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿40﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿41﴾ ۞ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿42﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿43﴾ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿44﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿45﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿46﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿47﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿48﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿49﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿50﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿51﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿52﴾ ۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿53﴾

شرح المفردات

- ✓ أضغاث أحلام: أحلام مختلطة
- ✓ عجاف: مهازيل ضعاف
- ✓ شداد: شديدة القحط والجفاف.
- ✓ وادّكر بعد أمَة: تذكر بعد مدة
- ✓ دأبا: متواصلة ومتتالية
- ✓ حصحص: انكشف وظهر وتبين

د. عبد الحكيم عاطف

مضامين الآيات

- ✓ سجن يوسف عليه السلام ظلما رغم أدلة براءته، وسجن معه خادمين للملك.
- ✓ حكي الخادمين لرؤياهما ليوسف عليه السلام طلبا لتفسيرها وتعبيرها.
- ✓ دعوة يوسف عليه السلام صاحبيه إلى الإيمان بالله وتوحيده قبل تفسير رؤياهما.
- ✓ بقاء يوسف عليه السلام بضع سنين أخرى بالسجن بعد نسيان أحد الخادمين ذكر حكايته للملك.
- ✓ رؤية الملك لرؤياه المنامية التي عجز الكهنة عن تفسيرها، وبها تذكر ساقي الملك وصية يوسف عليه السلام له.
- ✓ تعبير يوسف عليه السلام لرؤية الملك كونها: أهم مقبلون على سبع سنوات من الجفاف بعد سنوات من الرخاء والخير.
- ✓ طلب الملك إحضار يوسف عليه السلام بعد سماعه لتفسيره للرؤيا.
- ✓ رفض يوسف عليه السلام الخروج من السجن إلا بإثبات براءته.

العضات والعبر المستفادة

- ✓ صبر الأنبياء والرسل رغم شدة بلائهم، وهذا معرض له كل بني آدم.
- ✓ نشر الدعوة الإسلامية في كل وقت وحين في السراء والضراء.
- ✓ العمل بالأسباب مطلوب في كل شيء.
- ✓ ثبات الإنسان على الحق رغم كل الاغراءات.
- ✓ الثقة وحسن الظن بالله.

القيم المستنبطة

- ✓ الإيمان/ التوحيد: "وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَىْءٍۚ"
- ✓ حسن الظن بالله.
- ✓ الاعتراف بنعم الله/ التواضع: "ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓۚ" / "ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا "
- ✓ الإيمان / التوحيد: "يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ"
- ✓ العمل بالأسباب/ حسن التخطيط: "قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَۚ"

وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ۝54 قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ۝55 وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۖ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَۖ ۝56 وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَۖ ۝57 وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ۝58 وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۖ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ۝59 فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ۝60 قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ۝61 وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ۝62 فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝63 قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝64 وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَا وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞۖ ۝65 ۞قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞۖ ۝66 وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ۝67 وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۝68

شرح المفردات

- ✓ أستخلِصه لنفسي: أجعله من خلصائي وأهل مشورتي.
- ✓ مكين أمين: قريب المنزلة، مؤتمن على كل شيء
- ✓ حفيظ عليم: أمين على ما استودعتني، عليم بوجوه التصرف
- ✓ مكنا: جعلنا له، وهبناه، أعطيناه.
- ✓ جهزهم بجهازهم: أعطاهم ما هم في حاجة إليه
- ✓ بضاعتهم: ثمن ما اشتروه من الطعام
- ✓ ما نبغي: ماذا نطلب أكثر من هذا
- ✓ موثقا: عهدا مؤكدا باليمين يوثق به
- ✓ وكيل: مضطلع رقيب.
- ✓ يتبوا منها: يتخذ منها.
- ✓ سنراود: سنخادعه ونحتال في انتزاعه
- ✓ رحالهم: أوعيتهم التي فيها الطعام وغيره
- ✓ نمير أهلنا: نجلب لهم الطعام من بلد لبلد
- ✓ يحاط بكم: تغلبوا، أو تهلكوا جميعا

مضامين الآيات

- ✓ ارتقاء يوسف عليه السلام في مكانته، وجعله من خاصة الملك ومستشاريه بعلمه ودرايته.
- ✓ تبوأ يوسف عليه السلام منصب حافظ خزائن مصر.
- ✓ مبادرة يوسف عليه السلام لتقلد المهام والمسؤولية لإقامة العدل بكفاءة وعلم ودراية.
- ✓ تبوأ يوسف عليه السلام منصب حافظ خزائن مصر.
- ✓ نعرف يوسف عليه السلام على إخوته في أول لقاء له بهم، فتكرم عليهم بالضيافة وحسن الترحاب دون معرفتهم له.
- ✓ طلب يوسف عليه السلام من إخوته إحضار أخيهم له كي يزيد في الكيل لهم.
- ✓ موافقة يعقوب عليه السلام بإرسال بنيامين مع إخوته بعد أخذ العهد والمواثيق من أبنائه.
- ✓ وصية يعقوب عليه السلام لأولاده بتخطيطه لهم كيفية الدخول إلى مصر.

العضات والعبر المستفادة

- ✓ جواز مبادرة الإنسان لطلب تقلد المنصب والمهام لمن رأى في نفسه الأهلية.
- ✓ الأمانة والعلم من أسس الكفاءة والاستحقاق.
- ✓ الكرم والضيافة في حق حتى من أخطأ في حقك من صفات المؤمن الصادق.
- ✓ الله يعوض الصابرين خيرا في الدنيا ويجزيهم بأفضل من ذلك في الآخرة.
- ✓ وصية يعقوب عليه السلام لأبنائه تشير إلى رعاية الأبناء وحفظهم من الأذى، وأن التوكل لا ينافي اتخاذ الأسباب.

القيم المستنبطة

- ✓ الأمانة: "فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ اَمِينٌ "
- ✓ العلم/ الكفاءة/ الأمانة: "قَالَ اِجْعَلْنِے عَلَىٰ خَزَآئِنِ اِلَارْضِ إِنِّے حَفِيظٌ عَلِيمٌ "
- ✓ التفاوض: "أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيَ أُوفِے اِلْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ (59) فَإِن لَّمْ تَاتُونِے بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِے وَلَا تَقْرَبُونِ"
- ✓ – الإحسان.
- ✓ حسن الظن بالله: "فَٱللَّهُ خَيْرٌ حِفْظاً وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ "
- ✓ الكرم وحسن الضّافة: "وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ (58) وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ اِيتُونِے بِأَخٍ لَّكُم مِّنَ اَبِيكُمْ"
- ✓ رعاية الأبناء: "قَالَ لَنْ اِرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُوتُونِ مَوْثِقاً مِّنَ ٱللَّهِ لَتَاتُنَّنِے بِهِۦٓ إِلَّآ أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ " / "وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنْ بَابٍ وَٰحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنَ اَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ"

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِے رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ اَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ (70) قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ (71) قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِۦ زَعِيمٌ (72) قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِے ٱلاَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ (73) قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ (74) قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَنْ وُجِدَ فِے رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ كَذَٰلِكَ نَجْزِے ٱلظَّٰلِمِينَ (75) فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِّعَآءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَاخُذَ أَخَاهُ فِے دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَنْ يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِے عِلْمٍ عَلِيمٌ (76) ۞قَالُوٓاْ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِے نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (77) قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ اَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرِيٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ (78) قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّاخُذَ إِلَّا مَنْ وَّجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ (79) فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدَ اَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُّمْ فِے يُوسُفَ فَلَنَ اَبْرَحَ ٱلاَرْضَ حَتَّىٰ يَاذَنَ لِے أَبِے أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِے وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ (80) ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ (81) وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِے كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ ٱلَّتِے أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ (82) قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَنْ يَّاتِيَنِے بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ (83) وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84) قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا اَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ (85) قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّے وَحُزْنِے إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (86) يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِنْ يُّوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ (87) ۞فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِے ٱلْمُتَصَدِّقِينَ (88)

شرح المفردات

- ✓ ـ تبتئس: تحزن
- ✓ ـ السقاية: إناء الملك، كان خاصا بالشرب ثم اتخذه للكيل.
- ✓ ـ أذن مؤذن: نادى مناد.
- ✓ ـ العير: قافلة فيها الأحمال
- ✓ ـ صواع الملك: الصاع الذي يكال به، وهو السقاية.
- ✓ ـ زعيم: كفيل وضامن.
- ✓ ـ دين الملك: حكم ملك مصر، لأن جزاءه عنده الضرب، وتغريم مثلي ما سرق السارق.
- ✓ فأسرها يوسف في نفسه :أضمرها في نفسه ولم يظهرها لهم.
- ✓ فلما استيأسوا :أي يئسوا منه ورأوا شدته في الأمر.
- ✓ ـ خلصوا نجيا: اعتزلوا عن الناس يتشاورون بينهم.
- ✓ ـ سولت: زينت وسهلت.
- ✓ ـ كظيم: ممتلئ من الحزن، يكتمه ولا يبديه.
- ✓ ـ حرضا: ضعيفا ومريضا.
- ✓ ـ تفتأ تذكر يوسف: لا تفارق ذكره.
- ✓ ـ بثي: من البث وهو شدة الغم والحزن.
- ✓ ـ تحسسوا من يوسف وأخيه: ابحثوا عن أخبارهما.
- ✓ ـ روح الله: رحمته وإحسانه.
- ✓ ـ مسنا وأهلنا الضر: أصابنا القحط والمجاعة.
- ✓ ـ بضاعة مزجاة: دراهم رديئة غير مقبولة.

مضامين الآيات

- ✓ عودة إخوة يوسف إلى مصر مع أخيهم بنيامين ودخولهم على يوسف عليه السلام، حيث أحسن استقبالهم، وأكرم وفادتهم.
- ✓ تدبير يوسف عليه السلام لإبقاء أخيه الشقيق معه، ليرفع عنه ما كان يعانيه من ظلم إخوته.
- ✓ تبرؤ إخوة يوسف من أخيهم بنيامين واتهامهم له بأنه سارق مثل أخيه الشقيق يوسف فتحمل اتهامهم ولم يظهر لهم جوابه، وكظم غيظه.
- ✓ بعد يأسهم من تخليص أخيهم تناجوا وتشاوروا و قرر كبيرهم البقاء بمصر وأمرهم أن يخبروا أباهم بما حصل وأن يتأكد بسؤال من رافقهم من القوافل.
- ✓ صبر يعقوب عليه السلام على فقد ابنه وتجدد حزنه وتحسره على فقد يوسف، وابيضت عيناه حزنا عليهما.
- ✓ طلب يعقوب عليه السلام من بنيه العودة إلى مصر مرة أخرى لتقصي أخبار أخويهما، أملا ورجاء في الله تعالى، ونهاهم عن اليأس من رحمة الله.

العضات والعبر المستفادة

- ✓ ـ جواز استعمال الحيلة للوصول إلى الأمور المشروعة.
- ✓ ـ الالتزام بقيم العدل وعدم ظلم الغير.
- ✓ ـ النفس الخبيثة تحمل في طياتها السوء والقبح والفواحش.
- ✓ ـ النفس المزكاة حريصة على البحث عن الحق ودرء الفواحش.
- ✓ ـ كثم الغضب وعد إظهاره من شيم الصالحين وأهل الحق.
- ✓ ـ الصبر وعدم اليأس من صفات المؤمن الصادق.

القيم المستنبطة

- ✓ ـ المواساة: لقوله تعالى: {قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون}
- ✓ ـ الصبر / كظم الغيظ: قال تعالى: {فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم}
- ✓ ـ التشاور: قال تعالى: {فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا}
- ✓ ـ التفاوض: { قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ }
- ✓ ـ العدل: {قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون}
- ✓ ـ اليقين / التفاؤل: {عسى الله أن يأتيني بهم جميعا}
- ✓ ـ اليقين / التفاؤل: {يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله، إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون}
- ✓ ـ الصبر: {فصبر جميل}

قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ اَنتُمْ جَٰهِلُونَ (89) قَالُوٓاْ أَئِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ إِنَّهُۥ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ (90) قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ اَثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ (91) قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ (92) اِذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَاتِ بَصِيراً وَاتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93) وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ (94) قَالُواْ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ (95) فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمَ اَقُل لَّكُمْ إِنِّيَ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (96) قَالُواْ يَٰأَبَانَا اِسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ (97) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ (98) فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ اُدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ (99) وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّداً وَقَالَ يَٰأَبَتِ هَٰذَا تَاوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً وَقَدْ اَحْسَنَ بِيَ إِذْ اَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ (100) ۞ رَبِّ قَدْ اَتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَاوِيلِ اِلاَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي اِلدُّنْيا وَالاَخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّٰلِحِينَ (101) ذَٰلِكَ مِنَ اَنْبَآءِ اِلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ اَجْمَعُواْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (102) وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُومِنِينَ (103) وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ (104) وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي اِلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (105) وَمَا يُومِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ (106) أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَاتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَاتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (107) قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ اَنَا وَمَنِ اِتَّبَعَنِي وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (108) وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُّوحِيٓ إِلَيْهِم مِّنَ اَهْلِ اِلْقُرَىٰٓ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلاَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ اِلاَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اِتَّقَواْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (109) حَتَّىٰٓ إِذَا اِسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ اِلْمُجْرِمِينَ (110) ۞ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي اِلاَلْبَٰبِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ اِلذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُومِنُونَ (111)

شرح المفردات

- ✓ إذ أنتم جاهلون: بما اقترفتم من معاصي بكيدكم لأخيكم
- ✓ ـ من الله علينا: أكرمنا وأعطانا.
- ✓ ـ آثرك: فضلك
- ✓ ـ لا تثريبك عليكم: لا تأنيك ولا لوم عليكم.
- ✓ ـ فصلت العير :فارقت مصر.
- ✓ ـ تفندون :تكذبون وتسفهون.
- ✓ ـ إنك لفى ضلالك القديم :لفي خطئك القديم.
- ✓ ـ البشير :من جاء بالقميص وهو أحد إخوة يوسف.
- ✓ ـ فارتد بصيرا :رجَع وعاد إليه بصره.
- ✓ ـ أعلم من الله ما لا تعلمون :يقينه بصدق رؤيا يوسف.
- ✓ ـ على العرش :على الكرسي الذي يجلس عليه العظماء.
- ✓ ـ آوى إليه أبويه :ضم إليه أبويه شفقة وبرا بهما.
- ✓ ـ وخروا له سجدا :سجدوا له تكريما لا عبودية.
- ✓ ـ أن نزغ الشيطان :غوى وسعى بينهم بالإفساد.
- ✓ ـ يمكرون :يحتالون ويخططون للتخلص من يوسف.
- ✓ ـ غاشية من عذاب الله :نقمةٌ ومصيبة تصيبهم.
- ✓ ـ بغتة :فجأة.
- ✓ ـ لا يرد بأسنا :لا يُرد عذابنا وبطشنا.
- ✓ ـ عبرة لأولي الألباب :موعظة وتذكرة لأصحاب العقول

مضامين الآيات

- ✓ ـ معاتبة يوسف لإخوته عما فعلوه فيه وفي أخيه.
- ✓ ـ تعرف الإخوة على يوسف عليه السلام واعترافهم بمكانته وفضله.
- ✓ ـ عفو يوسف عليه السلام على إخوته، وإرسال أحدهم ومعه قميصه لتبشير يعقوب عليه السلام.
- ✓ ـ إحساس يعقوب بريح يوسف، واسترجاع بصره بعض لمس قميص يوسف عليه السلام.
- ✓ ـ خروج آل يعقوب من الشام متجهين لمصر تلبية لدعوة يوسف عليهم السلام.
- ✓ ـ تحقق رؤيا يوسف غليه السلام بسجود أبويه وإخوته له.
- ✓ ـ إثبات صدق دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بقصة يوسف عليه السلام.
- ✓ ـ قصة الأنبياء والرسل والذين كذبوا بهم هي عبرة للناس لعلهم يومنون.

العضات والعبر المستفادة

- ✓ ـ العفو والتسامح من صفات المؤمن الصادق.
- ✓ ـ رؤيا الأنبياء وحي من الله تعالى وهي حق.
- ✓ ـ الصبر واليقين من أسباب الخروج من الكروب والابتلاءات.
- ✓ ـ قصة يوسف عليه السلام عبرة للناس للإيمان، وصدق نبوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.
- ✓ ـ السيادة والتمكين في الأرض هو وعد إلاهي ييسره لعباده.
- ✓ ـ الذكر والاستغفار والدعاء من وسائل مسامحة الآخرين.

القيم المستنبطة

- ✓ ـ العفو: "قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَۖ"
- ✓ ـ التوبة/ الاعتراف بالذنب: "قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ" /" قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَۖ "
- ✓ ـ الشكر/ الدعاء: "رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَالَاخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِى بِالصَّٰلِحِينَ"
- ✓ ـ اليقين: " قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْۚ إِنِّيَ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَۖ "